بحث في «الدبلوماسية»

العلاقات الدولية عامة — المعاهدات والاتفاقات — التمثيل السياسي والقنصلي

(١) العلاقات الدولية عامة

عرّف السر إرنست ساتو، وهو من كبار الثقاة في العلاقات الدولية والدبلوماسية، ما يسمى بالدبلوماسية Diplomacy[1] بقوله: انها «استعمال الذكاء والكياسة في ادارة العلاقات الرسمية بين الدول المستقلة متعدياً ذلك احياناً الى علاقاتها بالدول المستعمرة»، وعلى ذلك فان بحثنا هذا ينطوي على دراسة هذه العلاقات متمثلة بالمعاهدات والاتفاقات والتمثيل السياسي والقنصلي

من المعلوم ان العلاقات بين الجمعيات البشرية التي كانت نواة الدول الحديثة قديمة جداً؛ فان القبائل البسيطة الساذجة كانت — ولا تزال — تحدث بينها علاقات سلمية ومفاوضات بسيطة لحل الامور المشتركة بينها . . . وكثيراً ما كانت القبائل هذه تندب لذلك الاشخاص اللائقين من ذوي المقدرة والدهاء لقضاء هذه المهمات. ولقد كانت للعرب في جاهليتها بعض العلاقات من هذا القبيل فكثيراً ما كان يندب من صناديد العرب للمفاوضة بين قبيلتين لحل النزاع وحقن الدماء. والتاريخ العربي يذكر لنا ان «عمر بن الخطاب العدوي» الخليفة الثاني كان يدعى بـ «سفير قريش» في الجاهلية، لان هذه القبيلة العربية كانت ترسله الى القبائل الاخرى للمفاوضة وحل المشكلات. . والتاريخ من جهة اخرى يؤكد لنا انه كان لقدماء المصريين واليونان سفراء يرسلون الى الامم الاخرى في مهمات دبلوماسية

الا ان هذه العلاقات ازدادت ونمت نمواً سريعاً على اثر تقدم البشر وتطور نظام عمرانهم واجتماعهم فنشأ ما نسميه اليوم بـ «القانون الدولي» و «الدبلوماسية الحديثة»

إن الدبلوماسية الحديثة ترجع الى التاريخ الذي نشأت فيه بعثات دائمة في القرن الخامس عشر الميلادي في ايطاليا للقيام بادارة العلاقات الدولية، اذ ان القرون الوسطى لم تكن تخلو من وفود، تقتصر مهمتها على زمن محدود وغاية معينة واحدة، يقوم بها بعض رجال الدين او الاشراف، وليس كذلك احد من المعتمدين الدبلوماسيين الذين ينتخبون من طبقة

---

(١) استعملت هذه الكلمة لاول مرة في انكلترا متأخرة حوالي سنة ١٧٩٦ من قبل «برك» السياسي الكاتب الانكليزي المشهور — فالكلمة حديثة العهد، لكن الاصول الدبلوماسية قديمة...

دبلوماسية محترفة تقوم بتوثيق الروابط والعلاقات بين الدول بصورة فنية منتظمة . اما في العصر الحاضر فان العلاقات نمت نموًّا سريعاً جدًّا فالسفراء والقناصل منتشرون في انحاء الكرة الارضية والمعاهدات تعقد بصورة سريعة والمؤتمرات الدولية تقرر مواثيق خطيرة . زد على كل ذلك « عصبة الامم » التي اصبح لها مقام ممتاز في العلاقات الدولية ؛ فهي نواة الدولة العالمية المتحدة التي يحلم بها بعض الكتاب[1] . نعم، انا لا انكر ما يدعيه بعض المفكرين من ان هذه العصبة انما هي في الوقت الحاضر « عصبة حكومات » وليست « عصبة امم » الا اني اعتقد ، برغم ذلك ، ان هذه المؤسسة خطوة خطيرة جدًّا في سبيل توثيق العلاقات بين امم الارض قاطبة . وهل يعجب القارىء الكريم اذا قلت له ان كثيراً من الروس النازحين عن بلادهم يحملون اليوم جوازات سفر عالمية اصدرتها لهم « عصبة الامم » هذه ، وهي فوق ذلك مؤتمر دولي دائم لمحاولة حل جميع المشكلات والقضايا التي تحدث بين الدول المنتمية اليها والمنتظمة في عضويتها

إما العوامل ذات الاثر في توثيق عرى العلاقات بين الدول فكثيرة بعضها رسمي وبعضها غير رسمي . واليك اهم هذه العوامل مضافاً اليها « عصبة الامم » المارة الذكر :

(١) محكمة العدل الدولية (٢) مؤسسة العمال الدولية (٣) اتحاد الطلبة الدولي في جنيف (٤) الالعاب الاولمبية (التي اعيدت عام ١٨٩٦) (٥) مؤسسة الشؤون الخارجية الملكية في لندن التي انشئت سنة ١٩٢٠ وغيرها ... ان هذه العلاقات تتخذ صبغة رسمية دائمة وتشتد وتقوى بالمعاهدات والاتفاقات والتنبل السياسي والقنصلي ، فلنبحث في ذلك الآن :

(٣) المعاهدات والاتفاقات

ان المعاهدات والاتفاقات عقود بين دولتين او اكثر . والفرق الوحيد بين العقود الفردية والعقود الدولية هذه ينحصر في ان ليس ثمة قوة عدلية تسيطر على هذه الاخيرة الا عند وجود نص فيها . اما عقود الافراد فالمحاكم في الدول المختلفة هي التي تسيطر على سيرها في مجرى العدل والانصاف . وان كلة « Treaty » المترجمة الى العربية بـ « معاهدة » كانت تستعمل قديماً للدلالة على معنى « المفاوضة » ولكنها اخذت تدل اخيراً على معنى « خاتمة المفاوضة » التي هي المعاهدة في الغالب . وفي الاصطلاح الدبلوماسي الحديث تستعمل كلمة « معاهدة » للدلالة على عقد دولي مهم فقط ؛ اما العقود التي تكون دونها خطراً ودرجة فتدعى الواحدة منها بـ « الاتفاق Convention »

(١) او على الاقل نواة الدولة الاوربية المتحدة التي دعا اليها السياسي الفرنسي الشهير (ارسيد بريان) ومنها زميله هربيو فكتابه The United of States Europe

اما المعاهدات فقديمة ومتاحف الغرب تحوي نصوص معاهدات مكتوبة على الحجارة من عصر التوراة والاغريق والرومان . ولعالم الآثار الشهور « برستد » مجموعة نفيسة لصور نصوص معاهدات قديمة جداً . والتاريخ الاسلامي حافل بالمعاهدات كما ان مؤرخي الاسلام لم يبخلوا في بحث قواعد المعاهدات لديهم واصولها . والقلقشندي صاحب كتاب « صبح الاعشى » يفرد لنا ثلاثة ابواب من كتابه لبحث « الهدن[1] » و « عقود الصلح والفسوخ الواردة عليها[2] » وهو فوق ذلك يذكر لنا امثلة عديدة منها ، وما يلزم الكاتب في تحرير اوضاعها وترتيب قوانينها واحكام عقدها ، فهو يبين لنا كيف تكون الهدن بين اهل الاسلام واهل الاديان الاخرى ، وكيف تكون عقود الصلح بين ملكين مسلمين وان كل متعاقد يأخذ نسخة ويضع التاريخ الهجري عليها كما ان المفاسخة تكون من جانب واحد ومن الجانبين . والذي يتأمل هذه القواعد الموضوعة للهدن وعقود الصلح والفسوخ يجد تشابهاً عظيماً بينها وبين ما يسير عليه واضعو المعاهدات في وقتنا الحاضر . وفي الامثلة التي يذكرها « القلقشندي » يجد المتأمل تفصيلاً دقيقاً لكل شيء يحرز حدوثه بين المتعاقدين ورعايا هما مما يخص الشرائع الخاصة والشرائع العامة . وفي غالب هذه المعاهدات تذكر اسماء المتعاقدين والمندوبين ثم يشهد الله على ما كتب ويضاف في بعض الاحيان ان المتعاقدين صافحوا بعضهم بعضاً عنواناً للسلام بينهم وانهم تبادلوا النسخ الممضاة ، كما ان العرف جرى على تعيين المكان الذي تعقد به المعاهدة وتتم فيه المفاوضات . . . وفي الغالب ايضاً تكتب النسخة الاصلية باللغة العربية . والمعاهدة الحجازية — اليمنية الاخيرة هي على طراز المعاهدات الاسلامية هذه تماماً . .

والمعاهدات والاتفاقات انواع عديدة منها :

(١) المعاهدات السياسية : ومن هذا النوع معاهدات التحالف والسلام والصداقة وحسن الجوار Bon Voisinage (٢) المعاهدات التجارية : كمعاهدات تجارة الرقيق والملاحة وما الى ذلك . . . (٣) المعاهدات الاجتماعية : كمعاهدات اتحاد البريد المعقودة سنة ١٨٧٤ م وغيرها (٤) معاهدات العدل المدنية : كمعاهدة حماية العلامات الفارقة المعقودة في باريس سنة ١٨٨٣ (٥) معاهدات الزواج : وهذه تعقد عند زواج فردين من اسرتين مالكتين

وتوضع المعاهدات في غالب يكاد يكون عاماً فالمواد الرئيسية في كل معاهدة تقريباً هي :—

(١) المقدمة (٢) اسماء والقاب المتعاقدين السامين (٣) ملخص غاية المعاهدة (٤) اسماء والقاب المفوضين بالعقد نيابة عن المتعاقدين السامين (٥) فقرة تتضمن ان المفوضين بعد ان تبادلا اوراق اعتمادهما فوجداها صحيحة وموافقة للاصول اتفقا على هذه المعاهدة (٦) المواد بالتفصيل ويبدأ بالاعم منها (٧) مادة تخصص وتعين زمن ومحل تبادل النسخ المصادق عليها

(١) ج ١٤ ص ٢ — ص ١٠٩ (٢) ج ١٣ ص ٢١٢ — ص ٣٦٦

فيما بعد ومحل نشرها ورقمه (٨) التاريخ والتوقيع والاختام

وتوضع نصوص المعاهدات التي تعقد بين دولتين اما بلغة الدولة التي لها المقام الاسمى او بلغة احدهما والثانية باللغة الفرنسية واما باللغة الفرنسية للجميع . ولقد كانت اللغة اللاتينية لغة رسمية للمعاهدات حتى القرن السادس عشر فحلت محلها اللغة الفرنسية في القرن الثامن عشر . ولكل من الفريقين المتعاقدين ان يحضر نصوص المعاهدة بلغته على ان تكون كلمات النص مستعملة بمعناها الطبيعي الواضح وله ان يضع اسم حكومته في الاول وله ان يمضي اولاً في محل الشرف : وهو الجهة اليسرى من الصفحة . ولقد جرت العادة ان تكتب الصفحة الاولى من كل معاهدة باليد وكذلك الصفحة الاخيرة ، ويجوز كتابة سائر الصفحات باليد ويجوز كذلك كتابتها على الآلة الكاتبة

وهناك معاهدات غير مكتوبة يقول عنها بُطلر Potter[1] « انها ليست الا تناقض في التعبير » فان من شروط المعاهدات ان تكون مكتوبة ومدونة ومسجلة في دائرة رسمية معترف بها ككرتارية عصبة الامم مثلا وهي التي تقرر ان تقوم بعمل « كاتب عدل » Notary Public لتسجيل عقود الدول او معاهداتها كما نصت على ذلك المادة ١٨ من ميثاق عصبة الامم وهي : « ان كل معاهدة او اتفاقية تعقد بعد تصديق معاهدة « فرسايل » من قبل اية دولة من الدول المنتظمة في سلك عصبة الامم يجب ان تسجل في السكرتارية وعلى هذه ان تنشرها في اقرب وقت ... » وعلى ذلك فان سكرتارية عصبة الامم تنشر اكبر واتم مجموعة للمعاهدات في العالم لاطلاع الناس عليها[2]

ويلحق عادة بالمعاهدات ما يسمى بالپروتوكول Protocole وهو عادة جزء لا يتجزأ من المعاهدة ، وقد تلحق بالمعاهدات مذكرات يتبادلها المفوضون بالعقد لتوضيح بعض مواد المعاهدة وما الى ذلك

ويجب ان نقرر ان المعاهدة لا تتخذ صبغتها القانونية ولا يمكن تنفيذ بند من بنودها الا بعد تبادل نسخها وابرامها ولقد علمت ان المعاهدة التي شذت عن تلك القاعدة ، وهي الوحيدة في بابها ، هي معاهدة تعديل الحدود بين مصر وطرابلس حيث انهُ قد نفذت بنودها قبل ان يبرمها البرلمان المصري . وعلى ذكر ابرام المعاهدات من قبل البرلمانات نقول ان من نتائج الحرب العظمى ان تقرر عدم اعتبار المعاهدة نافذة قبل ابرامها من قبل الهيئات التشريعية للدول التي تعقدها

والمعاهدات اصبح لها شأن واسع النطاق في هذا القرن ، فانها تعقد لتأسيس مؤسسات

(١) This World of Nations page : 129.

(٢) لهذه النشرات عن المعاهدات تصدر تحت عنوان Treaty Series of the League of Nations

دولية خطيرة كالمحاكم الدولية والمؤتمرات الدولية ومواثيق السلام وغير ذلك مما يزيد في توثيق عرى التقريب بين دول العالم فليس ميثاق عصبة الأمم وهو معاهدة خطيرة ، في حد ذاته ، الا دستوراً عالمياً خطيراً ... وميثاق كيلوغ نوع آخر من المعاهدات التي كان لها شأن خطير في هذا القرن . زد على ذلك ان المعاهدات اخذت تتكاثر بسرعة هائلة تفوق اضعاف سرعتها في السنين الماضية . كما ان تغيراً خطيراً حدث في طبيعة المعاهدات فلم يبق « في كل معاهدة فارس وفرس » كما يقول « تليران » السياسي الفرنسي المشهور ، فان اطلاقه هذا يجوز تطبيقه على المعاهدات التي سبقت معاهدة « فرسايل » ، أما على المعاهدات التي تلتها فلا اظن ذلك : فليس في اتفاقات « لوكارنو » الموقع عليها سنة ١٩٢٥ مثلاً — على ما اعتقد — فارس أو فرسان وفرس أو افراس !

وتفسير منطوق المعاهدات امر صعب وعسير جداً في الغالب ، ولقد فكر المشرعون في القانون الدولي وبعض رجال فلسفة السياسة مثل كنت Kant وويتن Wheaton وجروتيوس Grotius وڤاتل Vattel وغيرهم في الموضوع ، وافرد « ڤاتل » فصلاً كاملاً في كتاب له[1] لهذا الموضوع وهو يتفق مع « شيشرون Cicero » في « ان الوعد يجب ان يؤخذ على الشيء الواضح منه وليس على الشيء الذي يقصد به » ، وهو يعتقد كذلك انه « لا يجوز تفسير ما لا يحتاج الى تفسير » في المعاهدات . ولم يتسخين بحث الذين ذكرتهم الا عن طريقين مهمين فقط لضمان عدم الانحراف في تفسير منطوق المعاهدات وهما : (١) ان المعاهدات يجب ان تكتب بلغة واضحة طبيعية و (٢) ان ينص في المعاهدة على حالة الاختلاف في تفسير منطوق بعض موادها الى سلطة عدلية دولية كمحكمة العدل الدولية في لاهاي مثلاً ، وذكر النص المعول عليه في المعاهدات

اما سلطة عقد المعاهدات للدولة ما فينص عليها عادة في قانونها الاساسي (الدستور) في الحكومة الملكية مثلاً لصاحب التاج ان يبرم المعاهدة بقانون يقرره البرلمان بعد مناقشة المعاهدة وابرامها منه وقد جرت على ذلك الدولة المصرية والدولة العراقية وغيرها من الدول الملكية الدستورية . ورئيس السلطة التنفيذية في الجمهوريات يصدق على المعاهدات بعد ابرامها من قبل البرلمان ايضاً

وتدير شؤون المعاهدات من تحضير وتبادل نسخ وما الى ذلك في الوزارات الخارجية دوائر خاصة تدعى بدوائر البروتوكول ، فالحكومة الفرنسية مثلاً لديها دائرة تدعى بـ « دائرة البروتوكول » Le Bureau du Protocole وهذه الدوائر تدير علاوة على شؤون المعاهدات مكاتبات اوراق الاعتماد وبراءات القناصل مما سوف يأتي ذكره في بحثنا عن الممثلين السياسيين والقناصل ، وكذلك الكتب التي يتبادلها رؤساء الحكومات . وفي انكلترا دائرة تقوم بمثل هذه الاعمال وتدعى Treaty Dep't of the Foreign Office

(١) « Le Droit des genson principes » وهو في ٣ مجلدات

(٣) التمثيل السياسي والقنصلي

إن الممثلين السياسيين رسل الدول يقومون بادارة الشؤون والمصالح السياسية لدولهم لدى الدول الاخرى . كان الممثلون السياسيون قديماً على درجة واحدة وهي درجة « سفير » Ambassador لكن ذلك تغير في الوقت الحاضر فانقسم هؤلاء الى اربع درجات هي :

(١) السفراء (٢) الوزراء المفوضون والمندوبون فوق العادة (٣) الوزراء المقيمون (٤) القائمون باعمال السفارة أو المفوضية Chargés dé Affaires

ولقد تم تقسيم الممثلين السياسيين على هذه الصورة في النظام الذي وضع في مؤتمر فينا (١٠ مارس سنة ١٨١٥ م) . ثم تقرر هذا النظام نهائياً بعد تغييرات طفيفة فيه في مؤتمر اكس لاشابل Aix - la - Chapelle في ٢١ نوفمبر سنة ١٨١٨ م . ولقد كان الممثلون السياسيون قديماً ينتخبون من قبل رؤساء الحكومات على اساس مقدرتهم في المفاوضات فقط بصرف النظر عن منزلتهم ودرجتهم في الهيئة الاجتماعية ، فقد كان من بين السفراء قديماً من كان كاتباً بسيطاً أو جندياً أو تاجراً ويقال ان لويس الحادي عشر ارسل حلاقه الخاص في مهمة دبلوماسية !

ولكن مهمة انتخاب الممثلين في الوقت الحاضر من اصعب المهمات وادقها فان الممثل يجب ان يكون لائقاً لمنصبه كل اللياقة مستجمعاً لكافة الصفات اللازمة للقيام بتمثيل حكومته في الطبع الهادىء والرزانة والصحة الجيدة والطلعة الوسيمة والذكاء الوقاد مع الدهاء واللطف والنزاهة . اما من جهة المعارف فعليه ان يكون واسع الاطلاع على القانون الدولي والاقتصاد السياسي والاحوال السياسية للمملكة التي سوف يمثل دولته فيها . والحكومات تميل غالباً الى ابقاء ممثليها السياسيين في الدول التي يمثلونها فيها لكي يزدادوا خبرة واطلاعاً ولما يقتضي للممثل من المدة الطويلة للاطلاع التام على احوال تلك الدولة ... كما ان كثيراً من الدول الكبرى كبريطانيا مثلاً قد وضعت قانوناً خاصاً لاحالة الممثلين السياسيين على المعاش : وعموجبه لايحال الممثل قبل بلوغه الـ ٧٠ من عمره وفي حالات كثيرة يبقى فيها الممثل الى اكثر من ذلك

وبريطانيا العظمى من الجهة الثانية لديها وزارة للخارجية تعتبر من ادق وزارات الدول الخارجية ادارة وانتظاماً . وهي تعتني اعتناء فائقاً بانتخاب رجال السلك الدبلوماسي فالذين يتقدمون الى دخول هذا السلك يشترط عليهم اجتياز امتحان تحريري خاص — بصرف النظر عما يحملونه من الشهادات العالية — وهذا الفحص تضع اسئلته وتنظر في اجوبته لجنة عليا مؤلفة من كبار اساتذة الجامعات الانكليزية ، ومن ثم تفحصهم فحصاً شفهياً لجنة اخرى مؤلفة من كبار الموظفين واعضاء مجلس النواب البريطاني وآخرين ممن لهم علاقة واختصاص بالموضوع

للدول ان ترسل ممثلين سياسيين يعتمدونهم لدى الدول الاخرى وفقاً للاصول المرعية . الا ان الدولة لها حق رفض قبول ممثل دولة اخرى لاي سبب كان . ولذلك فقد جرت العادة ان تسأل الدولة التي تريد تعيين ممثل ما الدولة الاخرى عن رأيها قبل تعيينه . وعند قبول الممثل ووصوله المحل المعين حاملاً اوراق اعتماده تجري تقاليد واحتفالات تتفق ودرجته لا مجال لذكرها الآن . كما انه على اثر مباشرته مهام منصبه يكسب الحقوق والامتيازات الممنوحة للممثلين السياسيين . ومن هذه الامتيازات عدم امكان القبض عليهم او حبسهم حتى في حالة وقوع حرب بين الدولتين ، ولا اذكر الا حادثة واحدة شذ عن هذه القاعدة واعني بها موقف الحكومة التركية القديمة ازاء سفراء الدول التي تحاربت معها عند ما حبستهم في « الابراج السبعة » المشهورة . وكذلك تعتبر مسكن الممثل واثاثه وأمواله داخل منطقته ملكاً لدولة الممثل نفسه . وعلى ذلك فلا يمكن القبض على هذه الاموال وحجزها او المطالبة باداء الضرائب عنها

ويلحق عادة بالممثلين السياسيين ملحقون Attachés يقومون ببعض الامور الخاصة كالملحق العسكري والملحق البحري والملحق التجاري وغيرهم وهم يؤلفون مع السكرتارية والممثل نفسه ما يسمى بالهيئة الدبلوماسية Diplomatic Corp ويرأس الهيئات الدبلوماسية للدول في دولة ما « عميد » هو عادة اقدمهم عهداً في تلك الدولة وهو الذي يتكلم باسم الممثلين السياسيين في المناسبات الرسمية

ومن المعلوم ان وزير الخارجية هو حلقة الاتصال بين حكومة وأخرى ومرجع جميع السفراء او القناصل

القناصل موظفون معينون غالباً لحماية المصالح التجارية والاقتصادية لدولتهم في الدول الاخرى وتسهيل سبلها وتوسيع نطاقها

إن كلمة قنصل Consul تعني درجة واحدة من درجات الممثل القنصلي ولكنها تستعمل احياناً للدلالة على الخدمة القنصلية بصورة عامة . والقناصل على درجات : (١) قنصل عام Consul-General (٢) قنصل Consul (٣) نائب قنصل Vice-Consul (٤) معتمد تجاري Commercial Agent وغير ذلك من الدرجات الفرعية الخاصة

إن اقدم القناصل عهداً هم الذين عينتهم كل من مدن جنوى وبيزا والبندقية وفلورنسة بين سنة ١٠٩٨ — سنة ١١٩٦ بعد الحروب الصليبية في موانىء ساحل الليفانت والقسطنطينية وفلسطين وسوريا ومصر . ومهمة انتخاب القناصل لا تقل صعوبة ودقة عن مهمة انتخاب الممثلين السياسيين ، والشروط التي يجب ان تتوافر في الممثل القنصلي يجب ان لا تقل عن الشروط التي تتوافر في الممثل السياسي . وان اهم اعمال القنصل تقريره الذي يرفعه الى وزارة

خارجية دولته باحثاً في الحالة الاقتصادية للدولة التي يمثل دولته فيها مقترحاً الطرق اللازمة لتوثيق العلاقات الاقتصادية بين الدولتين

والنمسا من الحكومات التي اعتنت اعتناء فائقاً منذ القدم بتدريب القناصل فلقد اسست الامبراطورة «ماريا تريزا» عاهلة امبراطورية النمسا والمجر المنقرضة، في سنة ١٧٥٤ «اكاديمية» لاعداد الموظفين للسلك الدبلوماسي وسميت بـ «الاكاديمية الشرقية» لشدة اهتمامها باعداد الموظفين في الدرجة الاولى للخدمة في الشرق. وكانت هذه الاكاديمية تعنى اعتناء فائقاً في تدريس اللغات الشرقية والتاريخ الشرقي

***

ان التطور الاقتصادي والتجاري والصناعي في القرن التاسع عشر اثر تأثيراً خطيراً في هذه المؤسسة فلقد تبدل اسمها في سنة ١٨٩٨ م فأصبح «الاكاديمية القنصلية» وأصبحت الغاية منها بوجه خاص اعداد موظفي السلك القنصلي في امبراطورية النمسا والمجر

ولقد اعادت الجمهورية النمساوية الحديثة هذه المؤسسة على ان تقبل فيها (٥٠) طالباً فقط من اي جنسية كانت (ومن كلا الجنسين) وأصبحت تعد من قبل دائرة الشؤون الخارجية في الجمهورية النمساوية رأساً. وهي تقبل تدريس بعض العلوم بعدة لغات حيّة

والدروس التي تدرس في الاكاديمية كثيرة اهمها الاقتصاد السياسي والجغرافية التجارية والتاريخ الدبلوماسي والقانون الدولي وعلم المالية والخدمة القنصلية وعلم الاجتماع وفن الدعاية الصحفية والصحافة واللغتان الالمانية والفرنسية وبعض اللغات الاخرى

ولا يجوز للقناصل ان يمارسوا اعمالهم قبل حصولهم على ما يسمى بالبراءة Exequatur اللازمة من قبل رئيس الدولة التي يمارسون اعمالهم فيها. وكثيراً ما تعين الحكومات قناصل غربيين لدى الحكومات الاخرى وتمنحهم لذلك رتباً واوسمة

فؤاد جميل
عضو البعثة العلمية العراقية
بيروت (الجامعة الاميركية)

رجعنا الى الكتب الآتية في هذا البحث: —

(1) Treaties, their Making and Enforcement — Crandall.
(2) A Guide to Diplomatic Practice — Rt. Hon. Sir E. Satow.
(3) Diplomacy Old and New — George Young.
(4) This World of Nations — Potter.
(5) Diplomacy & the Study of International Relations — Heatley.